

١٠. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب (درس ١٠) (الشيخ د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله اجمعين. قال ابن القيم الجوزية في كتابه من الكلام الطيب قال قال ابو عمرو بن الصلاح وروى الحسن بن سفيان في في مسنده عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتی في شهر رمضان - 00:00:00

خمس وذكر الحديث وقال فيه واما الثانية فانهم يمسون وريح افواههم اطيب عند الله من ريح المسك ثم ذكر ابو عمرو كلام الشرح في معنى طيبه وتأويلهم وتأويلهم ايام بالثناء على الصائم والرضا بفعله على عادة كثير منهم بالتأويل من غير ضرورة حتى كأن - 00:00:25

انه قد بورك فيه واي ضرورة تدعوا الى تأويل كونه اطيب عند الله من ريح المسك بالثناء على فاعله والرضا بفعله واحراج اللفظ عن حقيقته وكثير من هؤلاء ينشئ للفظ معنى - 00:00:52

ثم يدعي ارادة ذلك المعنى بلفظ النص من غير نظر منه الى استعمال اللفظ في المعنى الذي عينه او الذي عينه او احتمال اللغة له ومعلوم ان هذا يتضمن الشهادة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

بان مراده من كلامه كيت وكيت وان لم يكن في هذا ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك ان هذا في الآخرة وليس في الدنيا - 00:01:26

هذا هو الصواب اما في الدنيا هذه الرائحة التي تكون في فم الصائم من اثر خلو المعدة تصاعد الابخرة منها يكون مستكره عند الناس ولكن لما كان ناشئا عن الطاعة عن طاعة الله جل وعلا - 00:01:47

وعبادته صار عند الله يوم القيمة اطيب من ريح المسك فهذا كقوله صلى الله عليه وسلم في دم الشهيد انه يأتي يوم القيمة لونه لون الدم وريحه ريح المسك ومثله تماما - 00:02:13

اما كونه في الدنيا اطيب عند الله من ريح المسك او ان الطيب المسك يكون له في الدنيا فهذا خلاف الواقع ولا يجوز ان نحمل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

على شيء يخالفه الواقع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق التكلف لنصر القول الذي يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم او قول الله جل وعلا مذموم - 00:02:52

لا ينبغي والانسان يتحرجى من قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا تبين له ذلك فليمسك به وان خالفه من خالف وان لم يكن ذلك معلوما بوضع اللفظ لذلك المعنى او عرف او عرف الشارع صلى الله عليه وسلم - 00:03:15 او عرف الشارع صلى الله عليه وسلم وعادته المطردة او الغالبة باستعمال ذلك اللفظ في هذا المعنى او تفسيره له به والا كانت شهادة باطلة وادنى احوالها ان تكون شهادة بلا علم - 00:03:40

نعم هذا يشير الى كثير من ما يسأله شراح الحديث ولا سيما في صفات الله جل وعلا انهم يتأنلون التأويلات تخرج اللفظ عن معناه الذي وضع له في قوله مثلا في يد الله - 00:03:55

قدرته ورحمة الله اراده انعامه او الرضا بذلك ورضاه كذلك وما اشبه ذلك. فهذه تأويلات باطلة لا داعي لها والمدعى لها في خطورة

عظيمة انه يقول على الله ما لا - 00:04:15

ما لم يقل ويقول على رسوله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ومن المعلوم ان اطيب ما عند الناس من الرائحة رائحة المسك فمثل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلوف عند الله تعالى بطيب رائحة المسك عندنا بطيب رائحة المسك عندنا - 00:04:37 واعظم ونسبة استطابة ذلك اليه سبحانه وتعالى كنسبة سائر صفاتة وافعاله اليه. فانها استطابة لا تماطل استطابة المخلوقين كما ان رضاه وغضبه وفرحة وكراهيته وحبه وبغضه لا تماطل ما للمخلوق من ذلك - 00:04:59

كان يقصد بهذا ان الله جل وعلا يوصى بانه الشيء ان بعض الاشياء تكون عند الله طيبة ويجب ان يكون ذلك على ظاهره. انه طيب كما ان بعض الاشياء تكون عند الله خبيثة - 00:05:21

وهذا مثل كونه جل وعلا يرحم ويلعن ويرضى ويغضب لا فرق بين هذا وهذا فيجب ان يبقى على ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ما قاله الله جل وعلا - 00:05:39

على ظاهره لا داعي للتأنويل وكل هذا لا تماطل ما للمخلوق من ذلك كما ان لذاته سبحانه وتعالى لا تشبه ذوات خلقه. صفاتة لا تشبه صفاتهم. وافعاله لا تشبه افعالهم - 00:05:57

وهو سبحانه وتعالى يستطيب الكلم الطيب. فيقصد اليه والعمل الصالح في رفعه وليس هذه الاستطابة كاستطابتنا ثمان تأويله لا يرفع الاشكال اذ ما استشكله هؤلاء من الاستطابة يلزم مثله في الرضا. فان قولهم رضا ليس كرضا المخلوقين فليقل استطابة كاستطابة المخلوقين - 00:06:15

فليقل فليقل استطابة ليست كاستطابة المخلوقين. وعلى هذا جمیع ما يجيء من هذا الباب. نعم ثم قال واما ذكر يوم القيمة في الحديث فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع - 00:06:39

رائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى حيث يؤمر لاجتنابها واجتناب الرائحة الطيبة كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات وخاص يوم القيمة بالذكر في بعض الروايات كما خص في قول الله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 00:06:57 واطلق في باقيها نظرا الى ان اصل افظليته ثابت ثابت في الدارين هذا في في تحامل وفيه تكلف في الواقع وليس كما قال وانما الطيب يظهر يوم القيمة لانه عمل قصد به وجه الله - 00:07:20

سيظهر عند الجزاء يظهره الله جل وعلا في ذلك اليوم اما في الدنيا معروف ان كل واحد يجد ذلك من نفسه ولا يجد ريح المسك في فمه كل صائم لا يجد ذلك كيف يقال انه - 00:07:44

موجود حتى في في الدنيا قلت من العجب رده على ابى محمد بما لا ينكره ابو محمد ولا غيره فان الذي فسر به الاستطابة المذكورة في في الدنيا ببناء الله تعالى على الصائمين - 00:08:02

ورضاه بفعلهم امر لا ينكره مسلم فان الله تعالى قد اثنى عليهم في كتابه وفيما بلغه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ورضي بفعله وان كانت هذه هي الاستطابة فيرى الشيخ ابو محمد فيرى الشيخ ابو محمد نكرها - 00:08:20 والذى ذكره الشيخ ابو ان كانت هذه الاستقامة ويرى الشيخ ابو محمد ينكرها رأيه لا تقرأ من اول الكتاب اول كلام ان كانت وان كانت هذه هي الاستطابة فيرى الشيخ ابو محمد ايه - 00:08:43

ينكره والذى ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرائحة انما يظهر طيبها. فرأى الشيخ لا ينكره يمكن كذا العبارة ما هي صحيحة على كل حال تراجع العبارة ما يصح نعم - 00:09:07

والذى ذكره شوعوا الان مقتضى ما قبله ان يقول لا ينكرها في نفسها وانكرها لا العبارة غير صحيحة فيها في صحيح ما هي هذه عبارة المقيم؟ لابد ان صار فيها سقف فيها خطأ - 00:09:25

والذى ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرائحة انما يظهر طيبها على طيب المسك في اليوم الذي يظهر فيه طيب دم الشهيد ويكون كرائحة المسك ولا ريب ان ذلك يوم القيمة - 00:09:43

فان الصائم يجيء ورائحة اطيب من رائحة المسك كما يجيء المكلوم في سبيل الله عز وجل ورائحة دمه كذلك لا سيماء والجهاد

افضل من الصيام فان كان طيب رانحته يظهر يوم القيمة فكذلك الصائم - 00:10:01

وما حديث جابر فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك فهذه جملة حالية لا خبرية. فان خبر امسائه لا يقترب بالواو.
لان خبر مبتدأ لانه خبر لمبتدأ ولا يجوز اقتراحه اقتراحه بالواو - 00:10:18

واذا كانت الجملة حالية فلاibi محمد ان يقول هي حال مقدرة والحال المقدر يجوز تأخيرها عن زمن الفعل العامل فيها ولهذا لو صرخ
بيوم القيمة في مثل هذا فقال يمسون وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك يوم القيمة لم يكن التركيب فاسدا - 00:10:37
كانه يقول كانه قال يمسون وهذه حالهم يوم القيمة واما قوله لقلوه فمن الصائم حين يخلف فهذا الظرف تحقيق للمبتدأ او تأكيد له
وبيان ارادة الحقيقة المفهومة منه لا مجازه ولا استعارة. وهذا كما تقول جهاد المؤمن حين يجاهد - 00:10:57

وصلاته حين يصلي يجزيه الله تعالى بها يوم القيمة. نعم ويرفع بها درجته يوم القيمة وهذا قريب من قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - 00:11:20

نشربها وهو مؤمن المعنى انه وقت الزنا لا يكون عنده الايمان الذي يمنعه من اقتراف هذه المعاشي اذ لو كان عنده الايمان الذي اوجبه
الله جل وعلا على عباده لامتنع من فعل هذه المعاشي ولكنه غطي بالشهوة - 00:11:36

وضعوا فظاهر اسد فضعف اثره فوق في المخالفه في هذا الوقت ولا يكون المراد بذلك ان الايمان قد انتفى عنه مطلقا. بل عنده ايمان
ولكنه ضعيف لم يمنعه من اقتراف المعاشي. وكذلك السارق نعم - 00:12:03

وليس المراد تقييد نفي الايمان المطلق عنه حالة مباشرة تلك الافعال فقط حيث اذا كملت مباشرته مباشرته وانقطع فعله عاد اليه
الايمان بل هذا النفي مستمر الى حين التوبة - 00:12:26

والا والا فاما دام مصرا وان لم يباشر الفعل فالنفي لاحق به ولا يزول عنه اسم الذم والاحكام المترتبة على المباشرة الا بالتوبة
النصوح. والله سبحانه وتعالى اعلم وفصل النزاع في المسألة ان يقال حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك الطيب يكون يوم
القيمة فالانه الوقت الذي يظهر - 00:12:42

فيه ثواب الاعمال ومحاجتها من الخير والشر ويظهر للخلق طيب ذلك الخلوف عن المسك. كما يظهر فيه رائحة دم المكلوم في سبيله
كرائحة المسك وكما تظهر فيه السرائر وتبدو على الوجوه وتصير علانية ويظهر فيه قبح رائحة الكفار وسود وجوههم - 00:13:11

وحيث اخبر بان ذلك حين يخلف وحين يمسون فلانه وقت ظهور اثر العبادة. ويكون حينئذ طيبها على ريح المسك عند الله
تعالى وعند ملائكته وان كانت تلك الرائحة كريهة للعباد فرب مكروه عند الناس محبوبا عند الله تعالى وبالعكس - 00:13:33

فان الناس يكرهونه لمنافرته طباعهم. والله تعالى يستطيعه ويحبه لموافقته امره ورضاه ومحبته ويكون عنده اطيب من
ريح المسك عندها. فاذا كان يوم القيمة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية - 00:13:53

وهكذا سائر اثار الاعمال من الخير والشر. وانه يكمل ظهورها ويصير علانية في الاخرة. وقد يقوى العمل ويترزى حتى يستلزم ظهور
بعض اثره على العبد في الدنيا بالخير والشر كما هو مشاهد بالبصر والبصيرة - 00:14:12

قال ابن عباس رضي الله عنه ان للحسنة ضياء في الوجه ونوران في القلب وقرة ونوره ونور في القلب ونور في الوجه قرة في البدن
وسعست اخوة في البدن وقوه في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب الخلق. وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة
- 00:14:29

القلب ووهنا في البدن ونقا في البدن وبغضا في الرزق وبغضا في قلوب الخلق وقال عثمان بن عفان رضي الله
عنده ما عمل رجل عملا الا البسه الله تعالى رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:14:55

نعم. وهذا امر معلوم يشترك فيه وفي العلم به اصحاب البصائر وغيرهم. حتى ان الرجل الطيب البر لتشلوف وغيرهم اصحاب البصائر
وغيرهم حتى ان الرجل الطيب البر لتشتم منه رائحة طيبة وان لم يمس وان لم يمس طيبا - 00:15:19

تظهر طيب رائحة روحه على بدنها وثيابه والفاجر بالعكس والمذكوم الذي اصابه الهوى لا يشم لا هذا ولا هذا بل زكامه يحمله
على الانكار فهذا فصل الخطاب في هذه في هذه المسألة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب - 00:15:41

فصل قوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسر فان مثل ذلك. فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو. فاونقوا يده الى عنقي وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدي نفسه منهم - [00:16:01](#)

هذا ايضا من الكلام الذي برهانه الذي برهانه وجوده. ودليله وقوعه فان للصدقة تأثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم بل من كافر فان الله تعالى يدفع بها عنه انواعا من البلاء وهذا امر معلوم عند الناس خاصة - [00:16:24](#)

وعامتهم واهل الارض كلهم مقررون كلهم مقررون به لانهم جربوك وقد روى الترمذى في جامعه من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان الصدقة تطفى غضب الرب - [00:16:45](#)

ميته السوء. وكما انها تطفى غضب الرب تبارك وتعالى. فهي تطفى الذنوب والخطايا كما يطفى الماء النار وفي الترمذى عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن - [00:17:05](#)

نسير فقال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاته الرجل في جوف الليل شعار الصالحين. ثم تلا فقال الا ادلك على ابواب الخير - [00:17:27](#)

الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاته الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما ينفقون حديث الترمذى - [00:17:48](#)

قريب من هذا اللفظ وهو قوله قول معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة وقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:18:11](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ان استطعت اليه سبلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله - [00:18:32](#)

قال الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاته الرجل في جوف الليل يعني ان صلاة الرجل في جوف الليل ايضا تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار ثم تلا قوله جل وعلا - [00:18:49](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما ينفقون ثم قال الا ادلك الا اخبرك برأس الامر كلي برأس الامر وعموده وذروة سناهه. فقلت بلى يا رسول الله - [00:19:14](#)

قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سناهه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال امسك عليك لسانك وقلت له ان لم اخذذون بما نتكلم به يا رسول الله - [00:19:37](#)

على ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على منا خرهم لو قال على وجوههم الا حصائد السنتهم وقد جعل النwoي رحمه الله هذا الحديث في ضمن الاحاديث التي يدور عليها امر الاسلام - [00:20:01](#)

فادخله في اربعين التي اختارها من دوين الاسلام لعظم عظم ما اشتمل عليه فيه ان الجنة يحصل لمن عبد الله ولم يشرك به شيئا واقام الصلاة واتى الزكاة صام رمضان وحج البيت يعني هذه الامور الخمس - [00:20:25](#)

من اقتصر عليها واتى بها فانه يكون من اهل الجنة وهي امر سهل ولكن على من سهله الله عليه والا فهي صعبة جدا اذا لم ييسرها الله ويسهلها صعبة ثم - [00:20:51](#)

فيه ان طرق الخير كثيرة وان ابوابه ايضا متفاوتة عظيم ومنها ما هو جامع ومنها ما هو اصل ومنها ما هو ذروة الشيء وفيه ان استقامة اللسان تجمع ذلك كله - [00:21:14](#)

اذا سلم الانسان من لسانه واستقام لسانه استقامت جوارحه كلها واستقام امره وسلم لهذا قال الا ادلك على ملائكة ذلك كله وملائكة الشيء هو الذي يملك به ويضبط ويصبح غير - [00:21:45](#)

نافلا على صاحبه او متثبت بل يمسكه ويملك اه قال عليك بسانك يعني احفظه احفظه فلا تتكلم فيه الا بما ينفع وبما يكون لك ولا يكون عليك اذا امسك الانسان لسانه في هذا - [00:22:10](#)

واللسان في الواقع لابد ان يتكلم لابد ان يتكلم الانسان اذا اطلق الانسان لسانه لكل شيء اصبحت خططيyah كثيرة جدا اذا امسك

لسانه وظبط وجعله لا يتكلم الا بما ينفعه ويعود عليه - [00:22:34](#)

حسنات تسبيح وقراءة الامر بالخير الامر بالمعرف والنهي عن المنكر دلالة على ذلك تعلم العلم ذكر الله جل وعلا فانه يكتسب امورا عظيمة جدا بلا مشقة يشق علي اما اذا كان لا يبالي - [00:23:10](#)

هذه مشكلة وهو مسجل عليه ايضا كل شيء مسجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه نحن اقرب اليه من جبل الوريد يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:23:35](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون لو الانسان يفكر في هذا يعني كل ما يتلفظ به يكتب يسجل الرأي لو كان مثلا يدفع قيمة الورق - [00:23:57](#)

او يدفع الاقلام ممکن يتحاشى شيء كثير ولكن ما في فكر يطلق لسانه وبعدين الحساب ثم اذا جاء الحساب بدا له ما لم يكن يحتسب هذی المصيبة يظهر له شيء ما كان يظنه - [00:24:26](#)

ادي المصيبة. ولهذا يقول امير المؤمنين رضي الله عنه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو وانما يخف الحساب يوم القيمة على من حاسب نفسه ويثقل على من لم يفكر فيما يقول ويعمل - [00:24:53](#)

الحاج يثقل ويصعب ملاك الامور باللسان يجب ان يضبط وعثرة اللسان اشد من عثرة القدم اشد بكثير انه اذا عثر اللسان ربما سقط في حفرة النار وفي الصحيح الرجل ليتكلم بالكلمة - [00:25:16](#)

لا يلقي لها بالا يريد ان يضحك بها القوم يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب كلمة ما هي شيء عنده وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:25:47](#)

رجلين متاخبين في من كان قبلنا واحدهما مجتهدا والآخر مسرف على نفسي فكان المجتهد ينصح اخاه وكل ما رأه على ذنب نصحه ونهى وقال يا هذا اقصر الا تخاف الله - [00:26:11](#)

وفي يوم من الايام رأه على ذنب استعظمه وقال له يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك وقبظهم الله جل وعلا الي فقال لي لهذا الذي قال والله لا يغفر الله لك - [00:26:36](#)

من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر له ؟ قد غفرت له واحببت عملك يقول ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته به الى النار من اجل الكلمة قالها والله لا يغفر الله لك - [00:26:54](#)

لعل الله اقسم عليه انه لا يغفر لهذا ومعروف ان الذي دفعه الى هذا القول الغضب للغير على محارمه ومع ذلك حبط عمله لانه تكلم كلاما لا يليق بالله جل وعلا - [00:27:18](#)

والمقصود بهذا ان الانسان قد يتكلم بالكلام الذي يظنه خير ويظن فيه صلاح ويكون فيه هلاكه فكيف بالذي لا يبالي كل هذا يدل على خطر اللسان خطره شديد جدا نحن الان في هذا الكتاب - [00:27:43](#)

في عمل اللسان وهو الذكر ينبغي ان يشغل بذكر الله جل وعلا والذكر افضل الاعمال ولهذا ختم الله جل وعلا الصالحات بالذاكرين والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فكل عمل من الاعمال - [00:28:13](#)

افضل افضله من كان فيه اكثر ذكرا لله جل وعلا وامرنا ربنا جل وعلا في الجهاد عند ملاقة العدو وعند قتل النفوس عندما يذهب الانسان عن اهله وولده امرنا بان نذكره - [00:28:44](#)

في تلك المواطن لان الذكر ذكر الله جل وعلا به تطمئن القلوب والذكر يجب ان يكون مواطئا فيه اللسان القلب مواطئه اما ذكر باللسان فقط فجداوه ضعيفة نقول انه ما ينفع ينفع - [00:29:08](#)

ولكن ليس كالذكر الذي يكون في القلب واللسان هذا اول المقصود ان الذكر ان يشغل اللسان بطاعة الله وبذكره وافضل وافضل الذكر قول لا الله الا الله ومعلوم ان هذه الكلمة - [00:29:43](#)

بلا معرفة معناها ان جدواها قليلة جدا وهكذا سائر الاذكار واحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله والله اكبر وكذلك سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم وقد ختم البخاري رحمه الله كتابه الصحيح - [00:30:08](#)

في هذا الحديث كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم
كلمتان خفيقتان على اللسان. ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 00:30:36

ينبغي للانسان ان يكتر من ذلك الشيء الذي يحبه الله ويتحقق في الميزان هذا يجب ان يعنى به وكذلك في الصحيح حديث ابي موسى الاشعري الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:02

الحمد لله سبحانه الله تملأ الميزان والحمد لله تملأ تملأ ما بين السماء والارض التسبيح تزبيه الله وتقديسه ونفي ما يلصقه به او يقول فيه اهل الباطل واهل الكفر والالحاد - 00:31:23

مع توقيره وتقديره حق قدره جل وعلا هذا المقصود بالتسبيح واما الحمد ما هو الثناء عليه بما يستحقه ان يثنى علي بما يستحقه جل وعلا وهذا من اصول الاصول التي يجب - 00:31:56

ان يعنى بها الانسان وهو من اصول التوحيد ومعرفة الله جل وعلا وفي بعض الاثار باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخلى الصدقة. نعم الصدقة مثل ما قال ولكن ليست لكل احد - 00:32:25

الصدقة لها شروط حتى يحصل لها هذا الذي ذكره اول شروطها ان يراد بها وجه الله ما يراد بها انه يزيد ما له او انه يكثري اولاده او ان بدنه يكون صحيحا - 00:32:45

وتدفع عنه الالايا يتصدق من اجل ذلك فان هذا داخل في عمل الدنيا وقد ذكر السلف ان هذا مما دخل في قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:33:08

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار حبط مواعظ حبطوا ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون انه داخل الصدقة اذا تصدق بها يريد بذلك زيادة المال او يريد صحة بدنه فقط - 00:33:29

او يريد دفع البلاء عنه فقط في الدنيا فانه داخل في ذلك فيجب ان تكون الصدقة مراد بها وجه الله والذى يراد به وجه الله اول شيء يراد به حصول ثوابه في الآخرة - 00:33:53

حصول رضاه ان يفوز برضاه اول شيء هذا هو الاصل فيه اما الامور الاخرى تكون تبع الامر الثاني الشرط الثاني ان تكون الصدقة من كسب طيب مال طيب اسم طيب - 00:34:12

اما اذا كانت من كسب خبيث مردودة ولا اثر لها والله لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا الشرط الساعة الثالث ان لا يكون فيها منه يمن بها على الفقير ولا على ربه جل وعلا. ولهذا نص الله جل وعلا ذلك - 00:34:32

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والشرط الرابع الا يكون فيها اذى كما في الاية في هذه توافرت هذه الشروط وجدت عند الانسان واجتنب الامور التي نهي عنها فهذه التي تكون - 00:34:58

صدقة وتكون طيبة وتكون مقبولة باذن الله تعالى. نعم. وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قدم ليضرب عنقه عنقه فاقتدى نفسه منهم بما لا ينفعه كفاية - 00:35:23

فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله تعالى. هو الكلام هذا من قول عن زكريا عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم ينطلقه عن زكريا فهو وحي والله جل وعلا امر زكريا به - 00:35:43

فقوله يعني قوله صلى الله عليه وسلم انه كذا يعني فيما نقله عن اخيه زكريا بن يحيى يحيى بن زكريا فانه كما ذكر اول الحديث ان الله اوحى الي - 00:36:04

خمسة خمسا ان يعمل بهن ويأمربني اسرائيل ان يعملا بهن كأنه ابطأ تأخر عن امرهم فقال له ابن خالتي عيسى ابن مريم عليه السلام اما ان الله امرك بخمس فاما ان تأمر - 00:36:28

بني اسرائيل بهن او امرهم بهن قال والله لو سبقتني لخشيت ان يعذبني الله جل وعلا عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فجمع بنى اسرائيل بمسجد المسجد الاقصى حتى امتلأ - 00:36:56

وجلسوا على الشرفات ذكر بقية الحديث الله امرني بخمس ان اعمل بهن وامركم ان تعملا بهن. وسيأتي ان الرسول صلى الله عليه

وسلم بعد ما انتهى من ذلك الخبر قال وانا وانا امركم بخمس - 00:37:17

يعني بالإضافة إليها ولهذا سيأتي. نعم خمس وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بمن قدم ليضرب عنقه فابتلى نفسه منهم بما له كفاية فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله تعالى - 00:37:41

فان ذنبه وخطاياه تقتضي هلاكه. فتجيء الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما خطب النساء يوم العيد يا معاشر النساء تصدقن ولو من - 00:38:07

فاني رأيتكم اكثرا اهل النار وكانه حثهن ورغبهن على ما يفدين به انفسهن من النار في هذا الحديث يعني الحث على الصدقة ولو من الشيء الذي لا يجب ولو من حريكتنا - 00:38:24

ولهذا استدل بهذا بعض العلماء على ان الحولي ليس فيه صدقة يعني ليس فيه زكاة قوله ولو من حليكتن وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:42

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر ايمان منه وهذا منكم من احد لا يرى الا - 00:39:02

ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة وذلك ان النار انها يؤتى بها في المحشر امام الناس اليه يؤتى بها بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك - 00:39:19

يمسكونها تتفلت عليهم ولو تركت لاتت على اهل الموقف غضبا لله جل وعلا يكون الانسان فيكون امامه النار في ذلك الموقف وهذا لكل واحد ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 00:39:43

والخطاب هنا للمؤمنين ما منكم من احد الا سيكلمه ربه في ان واحد في وقت واحد كل واحد يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه كل واحد ويرى انه لا يكلم غيره - 00:40:08

والله يكلم خلقه كلهم في وقت واحد وهذا من الامور التي يجب ان يتفكر فيها وان تعلم ففي هذا خلاص من ورطات كثيرة مما يعلق في اذهان كثير من المتكلمين وغيرهم - 00:40:33

انهم اذا جاء وصف من اوصاف الله تصوروا او توهموا انه كما يعرفون من انفسهم جعل الله وتقديس وهذا الشيء الذي حملهم على التأويل او على الرد وافعال الله لا تشبه افعال الخلق - 00:40:59

وكذلك صفاته لا تشبه صفات الخلق فهذا فعله شيء من فعله انه يكلم الناس في وقت واحد كل واحد يرى انه هو الذي يكلم وحده والكلام يكون لجميع الخلق ولهذا يقول وهو اسرع الحاسبيين. تعالى وتقديس - 00:41:23

في وقت سريع وهذا ايضا كما في الصلاة وفي غيرها معلوم ان الارض مملوئة من الخلق الان من المسلمين ما يخلو بلد من بلاد الله الا وفيها من يعبد وكلهم يتوجهون اليه ويسألونه - 00:41:47

في ان واحد مع كثريتهم واختلاف لغاتهم كذلك تبادر امكنتهم وكلهم يستمع لهم رب العالمين في ان واحد لا يشغله سماع كلام هذا ودعائه عن سماع كلام هذا ودعائه كلهم - 00:42:14

اذا قاموا بالصلوة او في الدعاء او في غيره الله اعظم واجل واستر من ان يقاس على فعل المخلوق الظعيف تعالى الله وتقديس وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:42:42

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي الله مع الايمان عمل قال ان ترخص مما خولك الله او ترخص مما رزقك الله - 00:43:01

قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد مما يرطى قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. نعم قلت ان كان لا يستطيع ان كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال فليعن الآخر - 00:43:19

قلت يا رسول الله ارأيت ان كان لا يحسن ان يصنع؟ قال فليعن مظلوما قلت يا رسول رجوع المظلوم او فليننصر مظلوما قلت قال فليننصر مظلوما. فليعد ايش اللي عندك - 00:43:36

فليعن مظلوما. قلت يا رسول الله ارأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مظلوما؟ قال ما ت يريد ان تترك في صاحبك من خير ليمسك اذاه عن الناس - 00:43:58

قلت يا رسول الله يقول ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فنها ان نقول انهم اموات الامر ان نقول احيا واحبر انهم عند ربهم يرزقون - 00:44:13

جاءت الاحاديث فيها تفصيل في ذلك كثير ولكن فيها تفاوت فيها ان ارواحهم تكون في حوصل طير خضر شجر الجنة وتسرح فيها وتأكل حيث تشاء وهذا قسم منه ليسوا كلهم بهذه المثابة - 00:44:38

ومنهم من يكون على نهر في الجنة ومنهم من يطير مع الملائكة مثل ما جاء في قصة جعفر ابن ابي طالب فانه للرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاه جناحين - 00:45:10

يطير بهما في الجنة كيف يشاء بدل يديه اللتين لما قطعتا في سبيل الله لانه كان ماسكا الراية بيده اليمنى فقطعت يده اليمنى ثم امسكها بيده اليسرى فقطعت فاحتضنها على صدره - 00:45:32

قل فاعطى جناحين يطير بهما في الجنة. هذا نوع وهو افضل الانواع على حسب درجاتهم بحسب درجتهم في الایمان وفي الذكر وفي الطاعة المقصود ان يقتل في سبيل الله جاء فيه ما لم يأتي في غيره - 00:45:55

جاء ما يقرب من سبعين خصلة ينفرد بها عن غيره ومنها انه يؤمن فتنة القبر ومنها ان ازواجه من الحور العين تحضر موته ومنها انه يشفع جماعة من اهل بيته - 00:46:27

يقرب من سبعين من اهل بيته ومنها انه لا يجد الموت الا كعضة القرآن وقد تولى ابن القيم رحمة الله شيئا من ذلك في كتابه زاد المعاد اشياء كثيرة ثم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:51

قال لولا ان اشقي على امتي لم اختلف في غزوة ولا سرية ولو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل هذا الذي يوده الرسول صلى الله عليه وسلم كونوا هو افضل الاعمال - 00:47:15

واما جاء في الاعمال الاخرى مثل الذكر فانه يكون في من هذه صفتة افضل ولهذا امرنا الله جل وعلا اذا لقينا العدو ان نذكر الله كثيرا مع الثبات فهذا افضلها افضل الاعمال - 00:47:37

وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنن الاسلام ذروة وذروة السنام هي اعلى الشيء لما قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سناهه قلت بلى قال رأس الامر الاسلام - 00:48:04

لانه اذا لم يسلم الانسان فلا فائدة في عمل مهما عمل ومهما اجتهد عمله مردود وحافظ ورأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سناهه الجهاد في سبيل الله يجعل اعلى الامر الذي جاء به هو الجهاد في سبيل الله - 00:48:28

وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56
يقول الله تبارك وتعالى انا عند ظن انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:49:21

وان ذكرني في ملأ ذكرته ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث - 00:49:40

فيه فضل الذكر كما ان فيه اشياء يجب ان تفهم اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخبر بشيء انه على ظاهره لا يجوز ان يؤول ويصرف عن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:50:02

يجب على الانسان ان يتعرف على مراد الرسول ما الذي اراده التعرف عليه يكون من كلامه ومن القرآن التي تحف به ما قوله انا عند ظن عبدي بي يعني ان الانسان اذا ظن بربه خيرا فانه يجد الخير - 00:50:26

وان ظن خلاف ذلك فانه يجد الشيء الذي ظنه وهذا امره واضح لا اشكال في يعني ظن خير وستجدوا ولكن يجب ان يعلم الانسان ان

الظن ليس هو الشيء الذي ينكلف - 00:50:54

والشيء الذي يكون على خلاف الواقع الانسان اذا كان مطينا لله فهو يظن ان الله يثيبه ويزيده خيرا فانه اهل المغفرة واهل التقوى جل وعلا والحسنة تكون بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعف لا يدرى - 00:51:18

ما هي الا الله يعني عددها ونهايته الا الله وقد قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني ان تكون مثقال الذرة حسنة - 00:51:45

يضاعفها ويدخله بها الجنة هذا شيء عظيم جدا يدل على فضل الله جوده وكرمه قوله انا عند ظن عبدي بي يكون الظن الذي على وفق الواقع وفق الحق الله لا يظلم احدا ويزيد بالحسنات ما يشاء - 00:52:05

لا يجوز ان يظن الانسان انه ان الله يطبع عليه ما لا يستحقه او انه يبغى ذلك فان هذا الظن من اسوأ الاعمال التي يستحق عليها العقاب وهو ظن السوء - 00:52:37

قد اخبر جل وعلا ان من ظن بالله ظن السوء ان عليه دائرة السوء وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يومن احدكم الا وهو يحسن الظن بربى - 00:53:00

واحسان الظن في بالله جل وعلا ان يظن ان الله يعفو عنه ويرجو ذلك وان الله غني عن تعذيبه وان الله جل وعلا لا يمكن ان يكون ذنوب هناك او شيء من الذنوب - 00:53:22

عظيما في جنب عفو الله. بل هو حقير وصغير قم بهذه المتابة واما قوله فان ذكرني في نفسي ذكرته في ذكره ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - 00:53:42

ذكرته في ملأ خير منهم يعني انه اذا ذكر الله خفية بينه وبين نفسه فان الله يذكره كذلك ومن ذكره الله سعد ولا يناله شقاء الذكر الذي يكون من الله جل وعلا ليس كذلك العبد - 00:54:06

ذكر الله جل وعلا ودها وصار من السعداء واما المأ باه يظهر ذكره عند الملائكة والملائكة خير من يذكر العبد ربه عندهم منبني ادم لانهم لا يعصون الله ما امرهم - 00:54:36

وقوله واذا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة المشي والهرولة المعروفة الناس وقد قال بعض العلماء ان هذا يجب ان يبقى على ظاهره. وان الله يوصف بالمشي وبالهرولة - 00:55:06

يمشي اتيته هرولة الهرولة ولكن الصواب ان هذا ليس من الصفات لان جميع من يسمع هذا ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:55:42

وان اتاني يمشي اتيته هرولة كل الناس يقولون يعني والناس المقصود به العلماء كلهم يقول اما تقرب العبد ليس هو بالبشر ولا بالذراع ولا بالباء وليس بالمشي وانما هو بالطاعة - 00:56:15

هكذا يتتفقون على هذا وهذا جزء من الحديث يقابل الذي وصف به الله جل وعلا فكيف نجعل ما هو للعبد شيء ظاهره لان ما نبغى ان نسلم ان هذا الظاهر - 00:56:40

الظاهر هو الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ظاهره لكن كيف كلهم يقولون انه ليس المقصود من العبد التقرب بالمسافة ولا بالمشي والركب وانما هو التقرب بالطاعة هكذا يجمعون على هذا - 00:57:05

ثم اذا جاءوا الى جانب رب جل وعلا اختلفوا منهم من يقول نبقيه على ظاهره منهم من يقول لا السنة واحدة اذا كان العبد يتقرب الى الى ربها جل وعلا بالطاعة - 00:57:34

فالله يتقرب اليه بالاجابة والاثابة وليس بالمسافة الركض وغيره والهرولة فهذا هو ظاهر الحديث الذي يفهم منه عند التأمل وليس هذا تأويلا بل هو ظاهره والا نصبح نتناقض نجعل قسما منه - 00:57:59

ما يراد به الظاهر يعني على قولهم وقسا اخر يراد به الظاهر تمام واجب ان يكون صلوا على نمط واحد لانه اريد به شيء واحد وهو كرم الله وجوده جل وعلا - 00:58:35

وانه جل وعلا اذا رجع اليه عبده فهو اسرع اليه اذا بته اعطيه ما يقصد هذا هو المراد من الحديث. نعم وفي الترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة - [00:58:55](#)

فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر لان الاعمال التي يقرب الجنة وتوصي اليها كأنها هي الجنة بذلك يعني عبر بها لهذا لانها - [00:59:23](#)

يكتسب تكتسب بها الجنة والا الجنة في السماء فتني في السنة ورزقكم في السماء وما توعدون. السماء السابعة الجنة وهي اوسع اوسع من السماء ان الله جل وعلا يخبرن عرضها على السماوات والارض - [00:59:52](#)

هذا ارض الجنة ولها ما تمتلى مع كثرة الخلق وكثرة ساعة ما يعطى الانسان من اهل الجنة اذا كان مثلا ادنى اهل الجنة منزلة رجل يعطى مثل ما يكون ما يعطى به مثل الدنيا وعشرة امثالها - [01:00:17](#)

يعني الخير الذي فيها والفضل والنعيم الدنيا وعشرة امثالها معها. هذا ادنى اهل الجنة منزلة فكيف اعلاهم او اوسطهم؟ كيف يكون شيء لا نعرفه ولا يعلمه الا الله ينظر في ملكه وفي - [01:00:45](#)

ما اعطي شاسع وفي الحديث ان اهل الجنة يا ترى اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الابري الغابر في افق السمع غرف منازل في الجنة يعطها بعض عباد الله ليسوا انباء ولا رسول - [01:01:08](#)

وانما هم من عباد الله واهل الجنة يرونهم مثل ما نرى الكوكب البعيد جدا في الارض مسافة شاسعة جدا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مئة درجة - [01:01:33](#)

اعدها الله جل وعلا للمجاهدين في سبيله ما بين درجة والاخري مثل ما بين السماء والارض مائة كل واحد من بينه وبين الاخري والمقصود بالدرجة المنزلة ايمان بعضها فوق بعض - [01:01:53](#)

وهذا مما يدل على تفاوت المجاهدين معلوم الذي يكون في الدرجة تمام المئة ليس مثل الذي يكون في ادنها مئة درجة اعدها الله جل وعلا خاصة للمجاهدين ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض - [01:02:14](#)

اه بعد اه حلق الذكر في الارض لكن اهلها كونها تكتسب مكتسب بها الجنة انها رياض الجنة كأنه في رياض الجنة هذا هذا الشيء الشيء الثاني ان الذاكر لابد ان يقوم بذكره - [01:02:35](#)

مطمئن القلب منشرح النفس طيب العيش سيكون عيشه في ذكر الله وصلته بالله اطيب من عيش اهل المللات من الغافلين لابد ولهذا يقول بعض العلماء ان في الدنيا ان في الدنيا - [01:03:02](#)

جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ هل يجوز لمن فاته ذكر الصباح او المساء استدركه اذا طلعت الشمس او غربت هذا يستحب - [01:03:27](#)

اذا فاته شيء من الاوراد والاذكار او الصلوات التي اعتادها ان يقضيها هذا من المستحب وقد ذكر العلماء على هذا عند قول الله جل وجعلنا الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - [01:03:53](#)

ان الانسان اذا كان عنده عمل من الطاعات يعملا في النهار اما بالنسیان او بشغل او بینوم انه يقضيه في الليل واذا كان له عمل في الليل من ذكر او قراءة - [01:04:13](#)

او صلاة او ما اشبه ذلك لامر ما انه يقضيه في النهار وان هذا هو معنى قول الله جل وعلا وجعلنا الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - [01:04:33](#)

مختلفين هذا يعجب هذا هو هذه المسألة من المستحب اذا كان عنده الصلاة معتاد لها او عنده ذكر له او قراءة القرآن له جزء معين ينبغي لكل واحد يكون له جزء معين كل يوم - [01:04:50](#)

ما ورد اما ذكر وكذلك من القرآن جزء معين وكذلك من الصلاة انه يلازم ذلك واذا فاته يقضيه في الوقت الذي يفرغ فيه فضيلة الشيخ ما هو حد الكثرة في الذكر اليومي؟ وما هي الاذكار التي يوصى بها المسلم؟ هذا ما له حد محدد - [01:05:15](#)

اعمل الشيء الذي تستطيعه الناس يتفاوتون في هذا منهم من يجتهد ولهذا جاء في الاحاديث لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان

من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له - 01:05:41

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اليوم عشر مرات يقال مئة مرة انه يكُون له كذا وكذا ولا احد يأتي بمثل عمله الا من عمل مثل عمله وزاد على عمله - 01:06:02

معنى هذا ان الانسان اذا زاد انه يثاب كلما زاد يكون اكثر اكثرا اجرا وثوابا ليس هناك شيء محدد للانسان يعمل الشيء الذي يستطعه هل يؤجر الانسان على الذكر باللسان بدون استحضار القلب - 01:06:20

نعم يؤجر ولكن ليس كالذى يستحضر القلب الذاكر ما يخيب. الذاكر الله جل وعلا ما يخيب وان كان في لسانه الله يعطيه ولكن اذا كان اللسان مواطئا لما في القلب فهو افضل - 01:06:42

فضيلة الشيخ هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من خرج في سبيل العلم وهو في سبيل الله حتى يرجع واذا اشتهد طالب العلم واخلص لله ومات على ذلك - 01:07:02

فله مثل مال الشهيد الذي يموت في ساحة القتال. وجاء في الاحاديث ما يدل على هذا هو في سبيل الله هذا قد اكثرا من العلماء في ذلك وحتى صنفوا المصنفات - 01:07:13

هو كتاب ابن عبد البر جمع بيان جمع بيان العلم وبيان فضله جمع بيان العلم وفضله ذكر اشياء من هذا القبيل فيراجع اذكار المساء متى تكون قبل المغرب او بعده او بعد صلاة العصر - 01:07:30

المسا يبدأ من زوال الشمس الى الغروب هذا كله مساء فاذا والصباح يبدأ من طلوع الفجر الثاني الى ان يرتفع النهار يعني ينتصف النهار هذا كله صباح واذا كان الانسان عمل بهذا - 01:07:48

و عمله في هذا الوقت فقد ادرك الوقت قول الله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حين تمسون وحين تصبحون. فالمساء يكون من زوال الشمس الى غروب الشمس والصباح - 01:08:14

يكون من طلوع الفجر الثاني الى زوال الشمس فيسبحه الانسان في هذه الاوقات هذا ارشاد الى تسبيح انه يكون في هذه الاوقات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما قوله عشية وحين تظهرون - 01:08:35

هذا المقصود بالعشي اول الليل والظهر هو وسط النهار وهذا يشير الى ان الانسان ينبغي له ان يستغرق اوقاته كلها في ذكر الله جل وعلا كلها يستغرقها في التسبيح والتهليل والتكبير - 01:08:58

فضيلة الشيخ هل الحياة البرزخية على الروح والبدن؟ ام على البدن دون الروح على الروح والبدن ولكن البدن يختلف الناس افضل الناس الانبياء واروع اجسادهم محمرة على ما الارض محروم عليها ان تأكل شيئا منها - 01:09:19

لا تأكل شيئا من اجساد الانبياء فهي طرية حية وحياة الانبياء افضل من حياة الشهداء. بلا شك ويلهم الشهداء والشهداء يختلفون ايضا منهم من تبقى الجسد يبقى جسده طريا في والد - 01:09:47

الوقت ومنهم من وقتا دون اخر ثم بعد ذلك المؤمنون يتفاوتون واكثرهم بل جلهم واعظمهم تأكل اجسادهم الارض تأكلها وتذهب وهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كل جسدبني ادم يفني الا عجب الذنب - 01:10:12

عجب الذنب جزء صغير جدا يكون في اسفل الظهر ومنه ينبع الانسان هذا لا يفني هذا البذرة بذرة هذه تبقى ومنهم ومنها ينبعون اذا اراد الله جل وعلا فيهم ونفح في الصور - 01:10:42

النفحة الثانية الاولى ثم بينهما اربعون كما جاء في الحديث ثم تمطر السماء مطرا لا يكن منه مدر ولا بيت ولا شيء فينبع الناس منه في قبورهم ولكنها اجساد بلا ارواح - 01:11:08

حيث انه اذا مر الانسان لو مر الانسان على هذا الانسان يعرف انه فلان اذا كان يعرفه ثم بعد ذلك اذا تكاملوا نفح في الصور النفحة الثانية على القول الصحيح - 01:11:33

ستذهب كل رح الى بدنها وتدخل فيه وتلابسه ودخول لا يقبل المفارقة ثم يخرجون يمشون ينفضون التراب عن رؤوسهم يمشون الى المحشر كلهم نساؤهم ورجالهم مصائرهم وكبارهم واولهم وآخرهم لا يغادر - 01:11:52

صغير ولا كبير في جمعون الموقف ويفرون وقوفا طويلا يتفاوت قد يكون خمسين الف سنة قد يكون الف سنة على بعضه وقد يكون اقل من ذلك باختلاف احوالهم ومنهم من يكون تحت ظل العرش - [01:12:19](#)

يستظل بظل العرش وليس هناك ظل الا ظل العرش عرش الرحمن جل وعلا اه حياة البرزخ على الروح والبدن معا وان كان البدن اكتر [01:12:47](#)

الابدان تتحلل وتتصبح تراب فانها تذوق الم العذاب - [01:13:11](#)

وهي تراب كما انها تتنعم ايضا وهي تراب ولابد في هذا ان هذه الحياة من امور الغيب ومن امور الآخرة ولا نعرف حقيقتها الا بالاخبار التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:13:11](#)

اما قول بعض العلماء ان النعيم والعقاب على الروح فقط فهذا قول منكر - [01:13:32](#)